او المقادير او الكيفيات او الاوضاع ولهذا فسر بتفسيره مشابهة وان كان الاشد
بالطائفة الاولى ... الحركة التي من زمان المسافة يفضي الى الفسخ فاذا فرضنا
قطع مسافة في زمان فبطيء تقطع تلك المسافة في زمان اقل او تقطع في ذلك
الزمان مسافة اقل مع ان مقتضى الحركة بحالها فلا محالة يكون لها نصيب في
الحركة يشتد فيقطع المسافة الاطول وتنتهي بسرعة وتضعف فتقطع
المسافة الاقصر وتنتهي ببطء ولهذا نقدر على التعبير عنهما بان يقال هو الذي
قطع المسافة الاطول في زمان مساو او المسافة المساوية في زمان اقصر او قد
يقطع في زمانها مسافة اقصر ونظيره بالنسبة الى العكس **قوله**
وسبب البطء المعاوقة الداخلة في غير الحركة الطبيعية والخارجية في
الكل لا تخلل السكنات لوجوه الاول انه يستلزم امتناع تلازم الحركتين مع تفاوت
المسافة لاستلزامه تفاوت السكنات المنافي لتلازم الحركات والملازم مشاهد
في ان حركة الشمس وما يتحرك بحركة البطء من كتبي طرفيه ونجوز ذلك رد الشمس
الثاني ان انتفاء الحركة مع تحقق المقتضي وانتفاء المانع ضروري البطلان
الثالث ان فرض سكنات الفرس الشديد العدو على حركاته بعض مرات
العلة لا عظم عليها فيلزم ان يراها كنا على الدوام لكون الحركات مقصورة
في زمان هو اضعافه لان زمان الحركة كما ان المقطع به الجسم مال السكون
يرى انما كنا وان كان السكون عند ... بان يلازم الحس ليس عاد كما يعقلي
قد يمتنع الحد ... والثاني بان الحركة بحض خلق الله تعالى من غير ما يجري
المعو... بان امتزاج الحركات والسكنات بحيث لا يغني عن الحس
ان منتهى الحركات لكونها وجودية محسوسة بتمييز السكنات وان كانت
متكثرة يعني ان المعاوقة التي تكون في غير الحركة لثقل الجسم يصلح سببا
لبطء الحركة القسرية في الحجر المرمي الى فوق والارادية في صعود الانسان
الى الجهة الطبيعية لامتناع ان يكون الشيء مقتضيا لامر وما نعا عنه
والمعاوقة التي تكون في الخارج يوم ما يتحرك فيه تصلح سببا لبطء الحركة

الطبيعية

٢٢٩

الطبيعية كنزول الحجر في الماء والقسرية والارادية كحركة الشمس والانسان فيه
وقد يكون السبب من الطبع نفس الارادة في رمي الحجر وتحريك اليد برفق ومع
خفاء في ببينة هذه الامور في الجملة لكن عند العقل بعض من جهة انها
تصير سببا لضعف الميل الذي هو العلة القريبة للحركة فيضعف الفعل او
عند النفس الملبس من جهة انه يكثر فيه تخلل السكنات التي لا تخلو الحركة
عن تشوبها وتختلف بالسرعة والبطء بحسب قلتها وكثرتها والفلاسفة
تقول لا كذلك لوجوه الاول انه لو كان البطء لتخلل السكنات لما صح تلازم كثير من
اتحاد الزمان وانتقل بل المسافة بالطول والقصر كما في الحركة التي في المسافة
الاقصر يكون ابطأ ضرورة اتحاد الزمان فيكون تخلل السكنات فيها اكثر فيصدق
انه فيه ما يتحرك الثاني عند تحرك الاول وبالعكس على ما هو مقتضى التلازم هذا
خلف لكن الملازم باطل لتحقق التلازم مع تفاوت المسافة في صور كثيرة كحركة
الشمس مع ما يتحرك من حركة ظل الاشخاص وان قلنا يتحرك الظل عرضا مرة
لا يرى انه يظهر عليه الضوء الاول اعني الخارج مقابلة جرم الشمس فيرى كانه
يتحرك الى الاشخاص ان يزول الضوء الاول فيحدث الظل شيئا فشيئا فيرى كانه
يتحرك الى [illegible] وكحركة طرفي الخط اعني النهاية العظيمة والصغيرة
وكحركتي الشعبتين الخارجية والمتوسطة في البرجار في الشعب الحادث عند
رسمها الدائرتين العظيمة والصغيرة واجيب بانا لا نسلم تلازم الحركتين بمعنى
عدم الانفكاك عقلا وان هو عادة لجواز انقطاعه بان يتحرك الشمس مع سكون
الظل وكذا في جميع الصور غايته انه يلزم انفكاك الاحوال البرج ... ملتزم
الثاني ان في الحركة علة الحركة موجودة بشرائطها والموانع مرتفعة وان
اجتمعت الحركة بلا وقع في اثنائه ... لزم تخلف المعلول عن تمام العلة
وهو محال واجيب بان الموثر في الحركات بل جميع الممكنات قدرة الفاعل
المختار فله ان يوجد الحركة في زمان والسكون في آخر مع كون المتحرك بحاله
هاية لا مركز ان البطء تخلل السكنات لزم ان لا يقع الاحساس بشيء منه

Copyright King Saud University